قال : الباب الذي ضلوا منه وهلكوا فيه ابتغاء تأويله وفي قوله ابتغاء الفتنة قال : الشبهات .

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والدرامي وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والبيهقي في الدلائل من طرق عن عائشة قالت " تلا رسول ا صلى ا عليه وآله .

هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ إلى قوله أولو الألباب فإذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى ا فاحذروهم .

ولفظ البخاري : فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى ا فاحذروهم .

وفي لفظ لابن جرير : إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه سمى ا فاحذروهم .

وفي لفظ لابن جرير : إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه والذين يجادلون فيه فهم الذين عنى ا فلا تجالسوهم " .

وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي أمامة عن النبي صلى ا عليه وآله .

في قوله فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه قال : هم الخوارج .

وفي قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه آل عمران الآية 106 قال : هم الخوارج .

وأخرج الطبراني عن أبي مالك الشعري .

أنه سمع رسول ا صلى ا عليه وآله .

يقول : " لا أخاف على أمتي إلا ثلاث خلال .

أن يكثر لهم المال فيتحاسدوا فيقتتلوا وأن يفتح لهم الكتاب فيأخذه المؤمن يبتغي تأويله وما يعلم تأويله إلا ا والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب وأن يزداد علمهم فيضيعوه ولا يبالوا به " .

وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال " قال رسول ا صلى ا عليه وآله : مما أتخوف على أمتي .

أن يكثر فيهم المال حتى يتنافسوا فيه فيقتتلوا عليه وإن مما أتخوف على أمتي أن يفتح لهم القرآن حتى يقرأه المؤمن والكافر والمنافق فيحل حلاله المؤمن